



مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي
KUWAIT INTERNATIONAL FESTIVAL FOR ACADEMIC THEATRE

الدورة السابعة
العدد الرابع ٢٠١٧/٢/١١

النشرة اليومية



المعهد العالي للفنون المسرحية
Higher Institute of Dramatic Arts



الأسطورة

أوبرا العرائس



د. طارق جمال

Monophony - أحياناً كما في المقدمة الموسيقية للمسرحية التي كتبت فيها المؤلفة التيمة الموسيقية

Musical

Theme - الأساسية للعمل، ثم انتقلت بعدها إلى الكتابة البوليفونية - Polyphony تارة على أساس هارموني - Harmony وتارة أخرى على أساس كاونتربونت - Counterpoint مجسدة في ذلك البيئة الاجتماعية الطيبة المتناغمة بالكتابة المونوفونية Monophony ، والهارمونية - Harmony ، ثم تنتقل إلى تصوير الصراع بين الخير والشر بالكتابة الكاونتربونتية - Counterpoint للتعبير عن حالة التعارض والتنافر الموجودة والمتجسدة في المجتمع بين الخير والشر. أما على مستوى الغناء فقد اختارت الطبقات الغليظ في أصوات الرجال (باس - Bass) لتجسد شخصية الحكيم والحاكم لما في

في دورته السابعة، استضاف مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي لأول مرة عرض أوبرالي لمسرح عرائس. قدم العرض فريق من الطلبة البولنديين يدرسون تخصصات مختلفة في مجال المسرح والغناء. والعرض مستوحى من قصة فولكلورية بولندية قديمة ترجع أحداثها إلى القرن الخامس عشر حيث الإرهاسات الأولى للأوبرا الإيطالية. وينتمي العرض من حيث البناء الدرامي إلى نصوص مسرح العصور الوسطى حيث الصراع بين الخير والشر والتوبة ثم انتصار الخير في النهاية. وكانت الشخصيات من عامة سكان أهل مدينة الذين اتصفوا بالنبيل والطيبة إلا قليل منهم يعيشون على السرقة والكذب، مما تسبب في خراب المدينة، ولم تنج من هذا الخراب إلا بعد العدول عن هذه الأفعال والعودة إلى طريق الصواب. وقد صاغت المؤلفة الموسيقية «مجدالينا زينك» هذا الصراع في إطار موسيقي يحمل ملامح القرن الخامس عشر من استخدام الآلات المفردة مثل الكمان، والتشيللو، والكلارينيت والكتابة المونوفونية

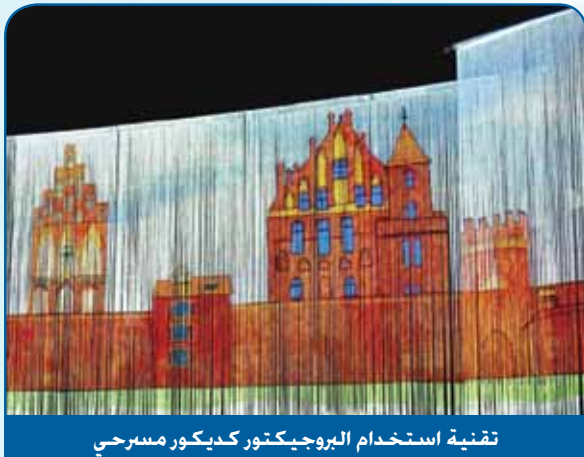


استخدام البروجيكتور لعرض المناظر المفتوحة



توظيف الدمى القفازية كدمى بشرية

المخرجة في استخدامها لتشكيل أوضاع جسد لاعب الدمى ليشكل تعبيراً جسدياً متكاملًا للشخصية على خشبة المسرح. وبهذا التنوع الثري استطاعت المخرجة أن تحافظ على إيقاع العرض وانتباه المشاهدين طوال زمن العرض على مدار ٤٣ دقيقة تقريباً. ثم جاء السينوغراف ليكمل الصورة المسرحية ويمزج بين التقنيات الرقمية من رسوم متحركة Animation ومناظر ثابتة Still Shots وبين طريقة عرضها بديلاً للديكور المسرحي التقليدي على خشبة المسرح من خلال البروجيكتور - Video Projection ليخرج العمل متكاملًا في أركانه المرئية، بسيطاً في عناصره دون تكلف أو إخلال باحتياجات العرض من مناظر طبيعية وأوراق الأشجار المتساقطة والأمطار والزرع الذي ينمو معبراً عن الرخاء والخير الكثير كما في بداية العرض المسرحي، وكذلك حركة البناء للأبنية التي كانت تشيد في المدينة وتعرض على الشاشة، ثم الانهيار والدمار وكل الأحداث التي لا يمكن تصويرها أو تجسيدها على خشبة المسرح إلا من خلال هذه التقنية الرقمية الحديثة وهذا المزيج الفني الجميل الذي أمتعنا طوال زمن العرض.



تقنية استخدام البروجيكتور كديكور مسرحي

الصوت الغليظة من عمق وقوة، على عكس الطبقات الحادة (السوبرانو - Soprano) التي اختارتها لتجسيد الشخصيات النسائية ذات الطابع الحاد والأفعال السلبية. وجاءت الأصوات النسائية المتوسطة (الميتزو سوبرانو - Mezzo-Soprano) لتجسد نساء المدينة الأخيار، فصور هذا التنوع بين الأصوات التباين في المجتمع تصويراً دقيقاً لما يحمله من صراع بين الخير والشر بما يخدم البناء الدرامي ويعمق الحدث ويطوره. وقد استخدمت مخرجة العرض مزيجاً من أنواع العرائس، حيث كانت العرائس القفازية - glove marionettes لشخصيات العرائس التي تقوم بالغناء، ثم الدمى - String puppets لشخصيات المجاميع، ومزيج من العرائس القفازية، وجسد المحرك لتشكيل الدمى البشرية - Full Body Puppets. وقد وفقت المخرجة في اختيار العرائس القفازية في تجسيد الشخصيات التي تقوم بالغناء لإمكانية تشكيل ملامح الوجه للتعبير عن الانفعالات المختلفة المصاحبة للحالات الشعورية للأغاني التي تؤديها الشخصيات، فكان هناك تناغم بين الموسيقى وحركة الفم وتعبير الوجه المصاحب للانفعالات. ثم يأتي دور الدمى البشرية التي نجحت



حوار بين الدمى القفازية والشخصية البشرية

خلال تعقيبه في الندوة التطبيقية على العرض د. طارق جمال: «توبا والملائكة».. أوبرا كوميدية لقصة فولكلورية



مدير ومعقب الندوة التطبيقية د. طارق جمال والمخرجة أ. إميلييا بتلايفسكا

كتب مفرح حجاب :

العرض يتميز بالبساطة، والجمع بين مجموعة من الفنون، سواء في الغناء أو الموسيقى، فضلاً عن العرائس البشرية والقفازية والمتحركة. وأضاف: «أعتبر هذا النوع من المسرح لا يُقدم كثيراً، لاسيما أن فيه غناء أوبرالي ولكن بشكل كوميدي، كما أن مشاهد الخير والشر في العرض كانت مرسومة من الجرافيك باستثناء المشهد الذي كان فوق السحاب، مما أدى إلى حدوث تشتت، لأنه يعد تحولاً غير مبرر».

وقال د. طارق: «يطلقون على هذا العرض المسرحي أسطورة، لكنه في حقيقة الأمر أقرب إلى القصة الفولكلورية الاجتماعية التي تنتمي إلى العصور الوسطى، سواء على مستوى البناء الدرامي أو التأليف الموسيقي». أما مخرجة العرض إميلييا بتلايفسكا، فقد

أقيمت الندوة التطبيقية لمسرحية «توبا والملائكة»، التي قدمتها فرقة أكاديمية المسرح بوارسو بولندا - أمس في قاعة أحمد عبد الحليم، حيث أدار الندوة وعقب على العرض د. طارق جمال، بحضور مخرجة المسرحية إميلييا بتلايفسكا.

وقد شهدت الندوة حضور حشد كبير من أعضاء هيئة التدريس بالمعهد العالي للفنون المسرحية والإعلاميين والطلاب والجمهور، تقدمهم مدير المهرجان د. راجح المطيري.

واستهل د. طارق جمال، حديثه مرحباً بالحضور وبالفرة البولندية، قائلاً: «نشكر إدارة المعهد على استقطاب هذا العرض كنوع جديد من العروض التي تقدم في المهرجان، ومن الجميل أن يتعرف الطلاب على كل أنواع المسرح، وكل أدواته»، مشيراً إلى أن هذا

بتلايفسكا: استخدمت الأفكار الخيالية.. وعملت بقوة لإبراز الدور الجماعي

بالشكل الذي يرتاح فيه ويقدم فكرته، ومن ثم أقوم بجمع كل الأدوات لتكوين العرض الذي شاهده الجميع على المسرح، وهو عرض يشبه إلى حد كبير عروض الورشة المسرحية.

وكشفت بتلايفسكا، عن أن استخدام الأفكار الخيالية في هذا العمل الاجتماعي لأنه في النهاية عمل تجريبي أرى أنه قد نجح، والدليل أنه يعرض في الكويت، ومتواجد في هذا المهرجان، مؤكدة أنها تدعم الحرية، وأشارت إلى أن اللغة لا تقف حائلاً دون المتعة المسرحية، فرغم أنها لا تعرف العربية، إلا أنها استمتعت بمسرحية أمس (تقصد مسرحية: الرجل الذي صار)، لكنه وقد تابعت العرض وفهمته رغم حاجز اللغة.

وأعقب ذلك مداخلة للطالبة فرح الحجيلي، أشادت فيها باختيار هذا العرض، خاصة فكرة استخدام العرائس، مثية على الموسيقى والغناء الأوبرالي في العرض، لافتة إلى أن المزج بين المسرح والسينما في العرض خرج بشكل جيد، مشيدة أيضاً بأداء الممثلين.

استهلت حديثها خلال الندوة بتوجيه الشكر للقائمين على المهرجان، قائلة: «أشكركم على أنكم سمحتم لنا بأن نقدم هذا العرض لتتعرفوا على ثقافتنا في دولة الكويت. أتفق مع د. طارق على أن العرض من الفولكلور، وهو عمل سهل وبسيط، كان تحت رعاية وزارة الثقافة بدولتنا»، مشيرة إلى أن بناء العرض بدأ أولاً من خلال التأليف الموسيقي، ثم حوله أحد الطلاب وقام بتأليف قصة فولكلورية لتقدم بشكل غنائي.

وأوضحت أنه لم يكن هناك تصور مسبق للمسرحية، وإنما تم توزيع الأدوات والأدوار على أعضاء الفريق من أجل أن يفكر الجميع ويقدم تصورات، ثم تم وضع هذه الأفكار في قالب واحد، لافتة إلى أن اختيار تقديم العرض بهذه الطريقة والغناء الأوبرالي، كان شيئاً مميزاً بالنسبة لها، لاسيما أن الناس في بولندا بدأوا ينصرفوا عن هذا الفن.

وأشارت إلى أن اختيار نوعين من العرائس من بينهم العرائس القفازية، كان هدفه أن تظهر الوجوه، لأن هذا النوع المسرحي يعرض في الشارع، وإذا لم يقدم بهذه الطريقة سيحتاج إلى العديد من الممثلين، وهي عملية ستكون صعبة، مبينة أن تكبير الأنف والعيون وغيرها، كان من أجل إيجاد نوع من الكوميديا.

وقالت: «عملت بقوة كمخرجة من أجل إبراز الدور الجماعي في العرض، لأنني أؤمن بحرية الإبداع في المسرح، ولا ينبغي أن يفرض رأي حتى إن كان من المخرج، وحرصت على ترك كل شخص يقوم بدوره ويعمل



الطالبة فرح الحجيلي

شخصية المهرجان

الكاتب القدير عبدالعزيز السريع



محمد المنصوري:

الأستاذ القدير عبدالعزيز السريع يعتبر من القامات الكويتية التي نفخر بانجازها.



حنين سعود:

قدم الكثير للمسرح والتلفزيون والإذاعة، وأنا فخورة بوجوده معنا في هذه الدورة، فهو حافظ لنا للعمل والمثابرة.



على بلال:

قامة كبير في مجال الدراما، شكراً للجنة المنظمة على اختيارها الأستاذ عبدالعزيز السريع شخصية هذه الدورة.



عدنان باليعيس:

انجازاته ليس محلية، بل خليجية وعربية، وهو من الزمن الجميل.



فرح الحجلي:

سيرة الأستاذ عبدالعزيز السريع تدل، وبلا شك على عطاء من القلب وعلى عقل مستتير.



عبدالله الدرزي:

الشراكة التي كانت بين الراحل صقر الرشود والكاتب عبدالعزيز السريع تدعونا للتمسك أكثر بروح العمل الجماعي.



نور الغندور:

كتاباتة فتحت آفاقاً كبيرة للممثلين، حيث كان يعطي لهم مساحات لكي يعيشوا أكثر مع الشخصيات.



طلال محمد:

يكفي أن نعرف أنه أول من حصل على جائز في التأليف المسرحي في الكويت، فهذا بحد ذاته يستحق التكريم.



حمد الفيلاكاوي:

أشعر بفخر كبير وأنا أرى شخصيات كويتية تكرم في معهدنا.



عبدالله النوبي:

من المهم تكريم الكاتب، فإبداعه يأتي قبل إبداعات العرض.



عبدالعزیز محمد:

أتمنى أن نرى في كل سنة شخصية للمهرجان، فهذا يعرفنا على المبدعين من الرواد.



حسين الفيلاكاوي:

حافز كبير لنا، نحن جيل الشباب، خاصة من يهتم بفعل الكتابة الدرامية.

أفكار تجريبية في تنظيم المهرجانات المعاصرة



د. جمال ياقوت

هنا لبعض من هذه الأفكار، علنا نجد فيها ما يشد الانتباه، ويثير مخيلتنا، ليس للتقليد، ولكن للتجديد وابتكار المزيد من الأفكار.

١ - الكشك

قدمت هذه الفكرة في «مهرجان البافيلون» الذي نظمه السيد «فتاح ديوري» عام ٢٠١٢ في مدينة هانوفر الألمانية، وضم المهرجان وقتها مجموعة من العروض العربية من مصر والمغرب وتونس والجزائر وفلسطين بالإضافة إلى ألمانيا، وتتحصر الفكرة في تخصيص مساحة فارغة تشبه (الكشك)، ويخصص لكل فرقة يوماً لعرض ما يعبر عن مجتمعا المحلي، وكنت قد تسلمت كتاباً مصوراً من إحدى شركات المحمول وفيه صور لأبرز الشخصيات المصرية الشهيرة في مجالات الفن والسياسة والاقتصاد وغيرهم من المجالات، وكتب أسفل كل صورة وصف باللغتين العربية والإنجليزية لهذه الشخصية، فقامت بتنظيم معرض ضم غالبية هذه الصور في شكل فني، ومعها وضعت عدداً من الصور المكبرة التي عبرت عن الثورة المصرية، وفي داخل المكان، عرضنا على منضدة صغيرة أبرز الأطعمة والبهارات المصرية كي يتعرف عليها باقي الوفود، وفي المنتصف جلسنا بالطوبة والرق، وعاوننا الفنان الفلسطيني «علاء عزام»، وقدمنا أهم الأغاني المصرية الأصيلة التي اهتم الحضور بسماعها بعناية واهتمام.

دأبت غالبية المهرجانات المسرحية على أن ينحصر المهرجان المسرحي في تقديم العروض المسرحية - سواء من أجل التسابق، أو من أجل الاحتكاك وتبادل الخبرات - وبعض الندوات الفكرية والتطبيقية، وأحياناً الموائد المستديرة والورش التدريبية. وذلك للاعتقاد السائد بأن المهرجان المسرحي هو مناسبة لمشاهدة العروض ولقاء الأصدقاء، ولكن الحقيقة تؤكد يوماً بعد يوم أن المهرجان المسرحي يمكن أن يكون فرصة لفعاليات أخرى، وإذا كنا لا ننتكر أن تقديم العروض المسرحية في المهرجان هو أحد أهم الفعاليات، ولكن في الوقت ذاته، نشدد على أنها ليست الفعالية الوحيدة التي يجب أن يلتفت الجميع حولها، وعلى سبيل الخروج عن المألوف - وهو ما يشي بشبهة تجريب - فإن بعض المهرجانات العربية والغربية التي شاركت فيها خلال السنوات الأخيرة، قدمت نماذجاً من الأفكار غير المعتادة التي يمكن أن تدعونا أن نطلق عليها أفكاراً تجريبية، لأنها لا تقدم المعتاد في كل المهرجانات، وسوف أعرض



الكشك



لفرقة في كل يوم تقدم فيه ما تشاء من فنون محلية، بعض الفرق قدمت عروضاً ارتجالية، وفرق أخرى قدمت أغانيها الكلاسيكية أو المعاصرة، بينما قدم آخرون اسكتشات كوميدية، أو رقصات محلية. هذا اللقاء الحر الذي يتم بعد انتهاء عروض اليوم ولمدة ساعتين يومياً، يمثل فرصة لمشاهدة إبداعات محلية للآخرين، كما يساعد على توطيد أواصر التعارف بين أفراد الفرق، حيث خصص بهو كبير خارج هذا المسرح الصغير للأفراد الذين يودون لقاء الفرق الأخرى، فتم تجهيزه بمجموعة من المناضد والكراسي ومكان للمشروبات، بحيث تشكل بيئة ملائمة للحوارات الخفيفة بين أفراد الفرق المختلفة.

٤ - سوق المنتجات المحلية

طُرحت هذه الفكرة في مهرجان «هيلسنكو» بجمهورية التشيك ... حيث تحضر الفرق نماذجاً من أطعمتها المحلية بغرض بيعها للآخرين، وهو ما يمنح الجميع فرصة تذوق المنتجات الغذائية للغير، وتحقيق ربح محدود من عملية البيع.

أتصور أن الخروج عن المؤلف في مسائل تنظيم المهرجانات هو أمر ضروري للتغلب على حالة الملل الناتج عن تكرار الأفعال ذاتها في كل المهرجانات.

د. جمال ياقوت

وأتصور أن هذه الفكرة تساعد على أن يتعرف الحضور على ثقافات مغايرة في الفن والفكر والثقافة، وحتى الأطعمة والمشروبات، وهو ما يعضد من فكرة تبادل المعارف بجانب تبادل الخبرات الفنية.

٢ - الكرنفال

عاصرت الكرنفال بشكلين مختلفين: الأول في جمهورية التشيك والثاني في مدينة طنجة المغربية، وإذا كان الهدف واحد في الحالتين، ألا وهو عمل عرض أزياء للملابس الفلكلورية لكل البلاد المشاركة في المهرجان كي يتعرف عليها جميع المشاركين من البلاد الأخرى؛ إلا أن الاختلاف كان يكمن في طريقة تقديم المهرجان، ففي التشيك تم تشييد مسرح خشبي في وسط الغابات، وعليه قدمت كل فرقة رقصتها المحلية بملابسها الفلكلورية، في حين كان الكرنفال متحركاً في الشوارع الرئيسية في طنجة على أنغام الموسيقى العسكرية، وفي حراسة الشرطة.

٢ - نقطة الالتقاء Meeting Point

عايشت هذه الفكرة للمرة الأولى عام ٢٠١٣ في مدينة «جبرونا» الإسبانية حيث خصص المهرجان ساحة كبيرة داخل المركز الثقافي في جبرونا (ما يقابل قصر الثقافة في مصر) - وفيه تم تشييد خشبة مسرح صغيرة، وتم تجهيز المكان بتجهيزات إضاءة وصوت بسيطة، وقد خصص هذا المكان



نقطة الالتقاء

لقطات من المهرجان



رئيس المهرجان د. فهد الهاجري مصافحاً سعادة السفير البولندي لدى الكويت غريغورز اولشاك



أ.د. حسن عطية وأ.د. عايدة علام



الجنة المنظمة من طلاب المعهد



د.محمد عبدالود.فيصل القحطاني . ورئيس المهرجان د.فهد الهاجري . والإعلامي د.راشد الرشيد



عدد من طلبة المعهد في انتظار بدء العرض



مدير المهرجان د.راجح المطيري ود.منى العميري يتابعان الندوة التطبيقية

فن الارتجال: حرفة وأسرار



أ. عبدالعزيز السريع

ظهر هؤلاء «الممثلون المحترفون»؟ وكيف أعدوا أنفسهم (أو تم إعدادهم) ليبرعوا في مهنتهم كما ورد في تاريخهم؟.

حيال ما توافر من

أبحاث ودراسات،

نجد أن هؤلاء الممثلين اعتمدوا أولاً وبدايةً على مواهبهم الفطرية، وعلى ليونة وقدرات جسدية متعتهم بها القدرة الإلهية، وطبعاً، على ذكاء خارق وكاريسما خولتهم استقطاب اهتمام الآخرين ونيل إعجابهم في ما يقدمون، والأهم - في رأينا - على شغف بفعل نبيل لم يدركوا بدايةً ربّما أنه «فن»، وإن أدركوا فلعلم لم يدركوا أهميته وعظمته.

إنهم، ببساطة، أحبوا ما يفعلون، فساروا خلفه بعبوية مطلقة، لمتعتهم ربّما، والأهم ليعبروا عن مكنونات في صدورهم، ويجابهاوا ثقل الحياة التي ترهق كاهلهم. وما إن تمرّسوا بهذه اللعبة الجميلة، حتى بدأوا يكتشفون فيها مدى واسعاً من الحرفة والأسرار والأبعاد، وعرفوا كيف يستثمرونها ويطوّعونها ويراكمون تجاربها، فغدوا مع الوقت، وجيلاً بعد جيل «ممثلين محترفين»، ووضعوا - من دون أن يدروا ربّما - الأسس الأولى لفن التمثيل وقواعده وحرفيته.

ولكن، هل تكفي الموهبة والليونة والتجربة ليمتلك الممثل القدرة على الارتجال والتحكم بمفاصل لعبة الأداء على خشبة؟.

المعروف أنّ «الكوميديا ديلارتيه» لا تعتمد نصّاً مسرحياً مكتوباً بالكامل، بل نصّاً دلاليّاً

حين نتحدث عن الارتجال في المسرح، تتبادر إلى أذهاننا فوراً مدرسة «الكوميديا ديلارتيه»، التي يعتبر الارتجال فيها، إضافة إلى القناع، الركيزة الأساسية والعمود الفقري في بنيتها. ونحاول في ما يلي أن نلج عمق هذا الفن، وأن نسبر أغواره ونكشف شيئاً من أسرارها، وأن نفهم حرفة الممثل الذي خاض غماره وبرع فيه.

ليس الارتجال مسألة سهلة يستطيعها أي ممثل، فبعض الارتجال في غير محله، قد يضرب العرض المسرحي برمته، في إيقاعه أولاً، وتالياً في إخراجة وموضوعه، وكذلك في تناغم ممثليه. إنه مسؤوليّة لا يقوى على حملها كل من اعتلى خشبة المسرح، أو من أنيط به دور في مسرحية. فللارتجال أصوله وحرفته وتوقيته وثقافته وخبرته وقواعده وقوانينه التي ترسّخت عبر التجارب المريرة على مدى العصور.

وللموهبة دورها حتماً، وهو الأوّل في رأينا، انطلاقاً ممّا عرفناه من تجارب الأقدمين، خصوصاً من انطلقت معهم «الكوميديا ديلارتيه» قبل أن تتأطر في دائرتها المحترفة، وقبل أن تتشكل فرقتها وتنتشر عروضها هنا وهناك بدءاً من منتصف القرن السادس عشر.

تقول «ميشيل شيريللو»، وهي باحثة في الأدب الإيطالي من جامعة ميلانو: «الكوميديا ديلارتيه» هي التي - لتمييزها عن الكوميديات المكتوبة - لا يمكن أن يؤدّيها سوى ممثل محترف. وعليه، لا بدّ أن نحاول تحديد هذا «الممثل المحترف»، خصوصاً أننا لا نقع على ما يبيّن أن في تلك المرحلة الزمنية التي أطلت علينا خلالها «الكوميديا ديلارتيه»، كانت هناك مدارس أو معاهد فنيّة لإعداد الممثلين: فكيف

ومعارفه، مادةً مضحكة يتفاعل معها الجمهور. مثلاً، حين يؤدي ممثل دور العاشق، عليه أن يكون قد حفظ الكثير من أشعار الحب ورسائل الغرام وعبارات الغزل، وهي غالباً غير مضحكة. ولكن حين يستعير منها شيئاً، لحظة الارتجال أثناء العرض، عليه أن يعرف، من خلال شخصيته كيف يحملها زخماً كوميدياً، لتبدو كأنها من تأليفه ولم يستعرها من أحد.

ويربط «كلود بوركي» الباحث والناقد المسرحي الفرنسي بين الارتجال ورد فعل الجمهور مميّزاً ما بين «المرتجل» و «غير المنتظر» في محاولة لتصحيح الخطأ السائد - بحسب رأيه- بأن «الكوميديا ديلارتيه» قامت دائماً على الارتجال الفعلي، مشيراً إلى أن ما كان يرتجله ممثلوها خلال العروض كان من بين أدواتهم المحضرة سلفاً، والتي كانوا يستحضرونها فجأةً وفقاً لردود فعل الجمهور.

وقد يكون هذا الرأي مقبولاً متى عرفنا أن كثيرين من ممثلي فرق «الكوميديا ديلارتيه» كانوا متزوجين من زميلات لهم ممثلات في فرقهم، وكانوا «يورثون» أولادهم ما لديهم من «كانفا» مرفقة بحوارات، من دون أن ننسى طبعاً ما ذكرناه عن الثقافة العالية التي تحلّى بها الممثلون المحترفون.

وعليه، فإننا نستنتج أن علاقة الممثل بالارتجال هي علاقة حميمة ومترابطة، وأن الارتجال في حد ذاته فن في غاية الصعوبة، ولا يجوز أن يتحول نزوة وتهريجاً. ولعله من المفيد في مكان أن نذكر ما جاء في تاريخ المسرح الإيطالي عن ممثلين كبار لم يتألفوا مع فن الارتجال، ولم يخوضوا تالياً تجارب مسرحية في إطار «الكوميديا ديلارتيه»، بل فضلوا أن يبقوا في إطار المسرح الكلاسيكي الذي برعوا في ميدانه.

مختصراً من أربع صفحات على الأكثر يُعرف بال«كانفا»، ويلخص القصة وبعض مساراتها، ويترك للممثل أن يرتجل في إطارها متناغماً مع رفاقه على الخشبة. فكيف له أن ينجح في لعبته؟
يسهل الجواب حين نعرف أن الممثل الذي يحترف فن «الكوميديا ديلارتيه» عليه أن يحفظ الكثير من الأشعار والأمثال الشعبية والأقوال المأثورة والمفردات والتعابير... إنها مسألة ثقافة إذا. وربما أتقن الممثل كذلك شيئاً من اللغات واللهجات المختلفة، واطلع على التاريخ والأدب وبعض العلوم... إنها «عدة الشغل»، إذا صح التعبير، والمخزون الحاضر أبداً في ذهنه ليستعير منه، في كل لحظة، ما يشاء، بل ما يخدم مسار أدائه أثناء العرض، ودائماً وفق المخطط المرسوم له في ال«كانفا». فمهما صال وجال يعود دائماً إلى نقطة الانطلاق: ال«كانفا».

ويتحدث «كونستان ميك»، الباحث والمؤرخ المسرحي الفرنسي، عن ممثلين سيئين وممثلين جيدين، مشيراً إلى أن الكثير من الفرق المسرحية اعتمدت في عداد ممثليها «مشعوذين ومهرجين» همهم أن يلفتوا اهتمام الجمهور كيفما كان، فيقومون بحركات مجنونة، ويتفوهون بنكات تافهة وبذيئة، ويقولون أي شيء بهدف الإضحاك وجني المزيد من المال.

إن أمثال هؤلاء الممثلين لا يرتقون حتماً إلى مستوى الفن الراقي والمتألق، ولا يصنّف ارتجالهم في خانة الابداع.

حين يمتلك الممثل - ممثل الارتجال تحديداً - الثقافة العميقة، يصبح في إمكانه أن يغوص في الأبعاد النفسية للشخصية التي يؤديها، وتالياً يصبح قادراً على التحكم بها وتشكيلها ارتجالاً وفق ما يريد. والأهم أن يعرف الممثل المحترف كيف يجعل ارتجاله، إنطلاقاً من ثقافته

أتمنى أن يحمل المهرجان في كل دورة مفاجأة وتغيير داود حسين: السريع قامّة فنية وثقافية كبيرة



داود حسين

كتبت غادة عبدالمنعم:

في الدورة السابقة، وهذا العام الكاتب القدير أ. عبدالعزيز السريع، الذي يعد قامّة فنية وثقافية كبيرة.

ما تطلعاتك في دورات المهرجان المقبلة؟

أتمنى أن يكون في كل دورة مقبلة مفاجأة وتغيير، وألا يتكرر النهج، ليكون هناك إضافة تحسب لتاريخ المهرجان، وهذا ليس بجديد على فكر اللجنة العليا للمهرجان المتمثلة في رئيس المهرجان وعميد المعهد العالي للفنون المسرحية د. فهد الهاجري، وأتمنى عقب انتهاء هذه الدورة أن يتم التحضير للدورة المقبلة ليكون المهرجان دوماً على أرض صلبة ويتم تنفيذ الخطط على أرض الواقع.

ما تقييمك لمخرجات المعهد العالي للفنون المسرحية؟

أعتقد أن المعهد يقوم بخلق أسماء ونجوم كبار لهم مكانتهم في الوسط الفني، ونجوم اليوم هم نجوم المستقبل، وأرى أن المعهد لا يُخرج فنانين على مستوى الكويت فقط، بل على مستوى الخليج أيضاً، مسلحين بالفن والعلم الأكاديمي السليم.

كيف ترى توجه اللجنة العليا للمهرجان نحو توسيع

دائرة المشاركات وقبول فرق عالمية؟

الفن ليس لغة، ف لغة الجسد هي الأساس فيه، لذا أتمنى من بعض العروض العالمية أن توفر شاشة عرض أعلى خشبة المسرح يتم عبرها ترجمة الحوارات التي تبدو غير مفهومة للغة، وهذا بالطبع يحتاج إلى مسرح ذو تكتيك عالي.

حل الفنان القدير وسفير الأمم المتحدة للفن والصدقة والسلام داود حسين، ضيفاً مميزاً على ضيوف «المهرجان الأكاديمي» في دورته السابعة، كداعم لطلبة المعهد المشاركين في فعاليات المهرجان، وأيضاً ترحيباً منه بالضيوف والفرق المشاركة من خارج الكويت، باعتباره أحد أبناء هذا الصرح الأكاديمي، وتلمذ على أيدي عمالقة مختصين في مجال المسرح.

الفنان القدير داود حسين، تحدث لـ «نشرة المهرجان»، وفتح قلبه، وكانت تفاصيل الحوار كالتالي:

في البداية حدثنا عن الأجواء التي شاهدتها في الدورة السابعة من مهرجان «الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي»؟

كوني أحد خريجي هذا الصرح الأكاديمي الذي أعتز به كثيراً، وتتلذذت على أيدي كبار الأساتذة المختصين في مجال المسرح، فشهادتي عنه ستكون مجروحة، لذا فإن وجودي هنا بمثابة دعم وتشجيع للطلبة الذين مازالوا يتلقون العلم تحت مظلة هذا المعهد، فكم كنت أتمنى وأنتظر عندما كنت طالباً لحظات الدعم والتشجيع من نجوم الفن، خاصة وأن الأجواء في المعهد مليئة بالانصهار الفني وتبادل الخبرات على مستوى الأساتذة والطلبة المشاركين، وهذا ما يؤكده لنا القائمون على المهرجان، ليكون مهرجاناً عالمياً وليس محلياً فقط، فالفن ليس له لغة.

شخصية المهرجان العام الماضي كانت الفنانة القديرة حياة الفهد، وهذا العام وقع الاختيار على الكاتب القدير أ. عبدالعزيز السريع، ما رأيك في ذلك؟

من وجهة نظري، اختيار الشخصيات المكرمة في المهرجان يتم بعناية ودقة شديدتين، وهذا ليس بجديد على المعهد أن يتم اختيار الفنانة القديرة حياة الفهد،

اللجنة العليا للمهرجان

عميد المعهد ورئيس المهرجان

د. فهد منصور الهاجري

مدير عام المهرجان

د. راجح المطيري

المنسق عام المهرجان

د. أيمن الخشاب

المشرف على الندوات الفكرية

د. علي عبدالله حيدر

المشرف على العروض المسرحية

د. عبدالله محمد العابر

رئيس تحرير النشرة اليومية

د. فيصل محسن القحطاني

مدير الموقع الإلكتروني

د. طارق جمال

رئيس لجنة التجهيزات الفنية

أ. فهد المذن

المشرف على المعرض الفني

د. خالد الفرج

مدير التحرير

غادة عبدالمنعم

رئيس المركز الإعلامي

أ. مفرح الشمري

أعضاء المركز الإعلامي

حافظ الشمري

مشاري حامد

مفرح حجاب

محمد جمعة

عبدالحميد الخطيب

فادي عبدالله

الإخراج الفني

أحمد أنور

رضوان الزعبي

تحرير

سعيد علي

تصوير:

محمد السعد

فريال حماد

www.hioda.net

مسرح الطفل

د. فيصل محسن القحطاني

من الضروري بين فترة وأخرى، أن نسلط الضوء على الحراك المسرحي في دولنا العربية، وذلك بغرض رصد حالته، بما يمكننا من التوقف عند أبرز ملامح ونطاق تلك الحركة، وهذا من شأنه



أن يقودنا إلى تقييم تلك الحركة المسرحية بهدف تقويمها ودفعها لمرحلة أكثر تطوراً، من خلال تقديم المقترحات والتوصيات للقائمين عليها، لاسيما مسرح الطفل الذي يعتبر الركيزة الأولى التي يسعى إليها كل مسرحي لكي تكون حاضرة في المشهد الثقافي، لما له من أهمية كبرى في تعزيز وتوثيق الفعل المسرحي في مجتمعاتنا، بما يساهم في نشر الثقافة المسرحية الرصينة التي ننشدها.

ومما لا شك فيه، أن مسرح الطفل في دولة الكويت بات اليوم أكثر نشاطاً من أية فترة سابقة، فمع العقد الأخير، تضاعفت العروض المسرحية المقدمة للطفل، حيث بلغ إنتاج المسرحيات المقدمة للطفل أرقاماً لم تعدها الساحة المسرحية الكويتية، وهذا يدعونا للتوقف عند هذه الظاهرة ورصد أسبابها ومعرفة قيمة ما يقدم اليوم لأطفالنا، خاصة أننا هنا نتكلم عن موجة كبيرة من العروض التي يقدمها القطاع الخاص، مما يجعل الهاجس والتوجس في حالة توتر كبيرة، ليس من مبدأ عدم الثقة فيما يقدم بشكل عام، بل لأن هناك الكثير من الملاحظات التي سجلت بحق ما يقدم في هذه الفترة، وهذه الملاحظات لا تتناسب مع الفلسفة التي قام من أجلها مسرح الطفل.

إن هذا الحراك القائم الآن في مسرح الطفل، تصاحبه بلا شك صعوبات تحد من تحركاته إلى آفاق أرحب، وهذه الصعوبات تعود لأسباب عدة، تشترك فيها الأجهزة المعنية بالإنتاج، سواء الحكومية أو الخاصة، مما يؤثر بدوره في الجودة الإنتاجية لمسرح الطفل بشكل عام، وهذا يتطلب تفكيك هذه الصعوبات التي يواجهها مسرح الطفل في دولة الكويت، ثم تقديم الحلول المقترحة لتفادي كل صعوبة على حدة، بما يخلص في النهاية إلى تقديم مقترحات عامة للحيلولة دون وقوع مثل هذه الأخطاء في المستقبل القريب، ولعل أهم خطوة يمكن أن تساعد في حل مشكلة مسرح الطفل في الكويت، هي إنشاء معهد لمسرح الطفل ضمن أكاديمية الكويت للفنون، وهذا ما نتمناه ونرجوه.

جدول فعاليات مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي الدورة السابعة

الافتتاح			الأربعاء ٢٠١٧/٢/٨
المعهد العالي للفنون المسرحية - الكويت	إخراج: غدير زايد	تأليف: أوزفالد دراغون	الرجل الذي صار الخميس ٢٠١٧/٢/٩
أكاديمية المسرح بوراسو - بولندا	إخراج: Emilia Betleiewska		توبا والملائكة الجمعة ٢٠١٧/٢/١٠
المعهد العالي للفنون المسرحية - مصر	إخراج: محمد يوسف	تأليف: سعدالله ونوس	طقوس الإشارات والتحويلات السبت ٢٠١٧/٢/١١
جامعة الحسن الثاني - المغرب	إخراج: وفاء العدوي	تأليف : عباس الحايك	حنين الأحد ٢٠١٧/٢/١٢
جامعة Piccola compagnia impertinente - إيطاليا	تأليف وإخراج : Bevilacqua		لا أهتم الاثنين ٢٠١٧/٢/١٣
المعهد العالي للفنون المسرحية - الكويت	سينوغرافيا وإخراج: عبد الله الدرزي	تأليف: جمال الصقر	في انتظار الثلاثاء ٢٠١٧/٢/١٤
حفل الختام إعلان الفائزين بجوائز المهرجان			الأربعاء ٢٠١٧/٢/١٥

- جميع العروض تبدأ في الثامنة مساءً.
- تقام ورشة الكتابة الدرامية في فنون المسرح وفنون الشاشة - قيادة وتدريب: أ.د. أبو الحسن سلام أستاذ علوم المسرح بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية، خلال أيام الخميس ٢٠١٧/٢/٩ والأحد ٢٠١٧/٢/١٢ والاثنين ٢٠١٧/٢/١٣ والثلاثاء ٢٠١٧/٢/١٤.
- تقام ورشة الارتجال المسرحي - قيادة وتدريب: د. عمر نقرش الأستاذ المشارك بالجامعة الأردنية، خلال أيام الخميس ٢٠١٧/٢/٩ والأحد ٢٠١٧/٢/١٢ والاثنين ٢٠١٧/٢/١٣ والثلاثاء ٢٠١٧/٢/١٤.
- يقام لقاء مفتوح مع الكاتب القدير أ.عبد العزيز السريع، يوم الأحد ٢٠١٧/٢/١٢، في تمام الساعة ١٢ ظهراً في قاعة أحمد عبد الحليم بمقر المعهد العالي للفنون المسرحية، ويدير اللقاء د. بدر الدلح.
- تقام حلقة نقاشية حول خصوصية المسرح الأكاديمي، يوم الثلاثاء ٢٠١٧/٢/١٤، في تمام الساعة ١٢ ظهراً في قاعة أحمد عبد الحليم بمقر المعهد العالي للفنون المسرحية، ويدير اللقاء د. فيصل القحطاني.